معنى الحياة وعلاقتها بالاتجاهات نحو الهجرة لدى شباب كوردستان – العراق

ID No. 2417

(PP 91 - 104)

https://doi.org/10.21271/zjhs.23.1.6

رشيد حسين احمد البرواري **لمياء كمال عبدالله الدباغ**

كلية الاداب/ جامعة صلاح الدين – اربيل

rasheed_hussein55@yahoo.com Lamya_kamal@yahoo.com

الاستلام :2018/08/28

القــبول : 2018/11/11

النـــــشر: 2019/02/15

ملخص

هدف البحث الى التعرف على مستوى معنى الحياة والاتجاهات نحو الهجرة لدى شباب كوردستان, ودلالة الفروق بينهما بحسب متغيرات الجنس والاختصاص والجامعة, وكذلك طبيعة العلاقة بين متغيري معنى الحياة والاتجاهات نحو الهجرة.

اعتمد البحث على مقياس معنى الحياة والاتجاهات نحو الهجرة من اعداد الباحثان, بعد التاكد من تمتع المقياسيين بمؤشرات الصدق والثبات, تالفت العينة من (620) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة الطبقية عشوائية حسب عدد الطلاب في الجامعات الثلاث (صلاح الدين, دهوك, السليمانية) للعام الدراسي (2017-2018).

استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون, معادلة الفا كرونباخ, والاختبار التائي في معالجة البيانات, اظهرت النتائج تمتع افراد العينة بمستوى من معنى الحياة بمتوسط قدره (112,71) اما الاتجاهات نحو الهجرة اظهرت النتائج اتجاها سلبيا نحوها لدى شباب الجامعي بمتوسط قدره (50,94). واشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في معنى الحياة على وفق متغيرات (الجنس و الاختصاص) بحيث وجد ان القيمة التائية المحسوبة (0,041) و (0,756) على التوالي وهي اقل من القيمة التائية الجدولية (1,96)، اما بالنسبة للجامعة اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في معنى الحياة بقيمة فائية محسوبة قدره (1,823) مقابل القيمة الفائية الجدولية مقداره(3,00). كما اشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاتجاهات نحو الهجرة وفق متغير (الجنس, الجامعة) بقيمة تائية محسوبة مقداره (0,564) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (1,96) بالنسبة للجنس اما الاختصاص فكانت قيمته الفائية المحسوبة (0,057) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية (3,00), لكن اظهرت النتائج بوجود فروق ذات دلالة احصائية وفق متغير الاختصاص (الانساني, العلمي) لصالح اختصاص العلمي بقيمة تائية محسوبة مقداره (2,206) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96), وكذلك تبين وجود علاقة سلبية ودالة احصائيا بين معنى الحياة والاتجاهات نحو الهجرة بمعامل الارتباط بلغت قيمتها (0,221-) .

كلمات المفتاحية: معنى الحياة, الاتجاهات نحو الهجرة, شباب الجامعي.

مشكلة البحث

ن دراسه معنى الحياه قد تسهم في حل بعض المشكلات الاجتماعية وتعديل الاتجاهات نحو الادوار في الحياة والنجاح في اداء هذه الادوار, الا ان اختيار المستقبل من اهم المشاكل التي تواجه الشباب وهي ليست بشيء هين سواء على المستوى الشخصي او على المستوى الاجتماعي، لان الحياة بجميع عملياته وإجراءاته ومجالاته يستهدف الوصول إلى معنى الحياة التي يعيشها الفرد وصولاً به إلى أعلى مستويات النضج والصحة النفسية والكفاية والسعادة والتوافق النفسى, ومواجهة أي مشكلة تعترض طريقه في رحلة حياته اليومية.

وبافتقاد معنى الحياه صار الإنسان يعانى من مشكلات واضطرابات نفسية كثيره، بل ربما تراوده أفكار الهجرة او الانتحار والتخلص من الحياة، ويختلف العلماء في طريقة تحقيق الإنسان للمعنى في حياته باختلاف انتماءاتهم الفكرية، ومذاهبهم الفلسفية.

ان قلق المستقبل والحصول على عمل لائق يدفع بكثير من الشباب الاستسلام لاغراءات الهجرة, فيكون اتجاها نحو الهجرة يوفر له ما يفتقده في بلاده حسب رايه, وان الهجرة شيء جيد اذا كان الشباب يسعون للحصول على شهادات عالية او التعرف على الثقافات اخرى لكنه اصبح خطرا يهدد المجتمع الكوردي بسبب توسع وانتشار هذه الظاهرة وتعتبر مشكلة من اهم المشاكل التي تعاني منها مجتمعنا في الوقت الحالي.

و هذا ما دفع الباحثان لاجراء البحث من خلال ملاحظتهما وجود هذه المشاكل في المجتمع الكوردي عن طريق التواصل مع فئة الشباب ومعرفة ارائهم تجاه الحياة وكيفية تفكيرهم.

اهمية البحث

يعتبر مفهوم معنى الحياة مفهومًا شائعًا ومتعدد الاستجابات، يصف خبرات حياة لها مغزى وقيمة وهدف، ويتفق العلماء على أهمية وجود معنى لحياة الإنسان، فبالمعنى يشعر الإنسان بقيمته وبإنسانيته، ويقبل على الحياة يتفاعل معها ويتجاوب معها، ويحقق التميز والتفرد والسعي نحو تحقيق أهدافه.

يندرج مفهوم معنى الحياة Meaning of life ضمن التوجه الايجابي في علم النفس والذي يرجع في أصوله إلى كتابات فكتور فرانكل (V. Frankl)الذي حرر المفهوم من أصوله الفكرية الفلسفية ومنحه إمكانية التوظيف الإجرائي موضوعاً جديراً بالبحث العلمي في علم النفس.

معنى الحياة من الموضوعات الهامة التي تشغل علم النفس الايجابي الذي ظهر في القرن الماضي وبداية القرن الحالي لان الانسان دائم السعي لمعرفة معنى الحياة بالنسبه له وما هي رسالته في هذه الحياة. (الفرماوي,2004, ص48)

ان الهدف من الحياة والغرض منها ان المعنى هو الذي يوفر الدافعية لتحقيق هذا الهدف حيث يقول ديكليرك ان المعنى هو قوة دافعة في حد ذاته حيث ان وجوده يوفر الدافعية في انجاز الاعمال الانسان اليومية حتى لو كان العمل نفسه لا يستثير الانسان كدافع في حد ذاته. (Deklerk, 2001,p:7), وتوصل ونج وستيلر (Wong & Stiller 1999) إلى أن العمل يعد مصدراً مهماً آخر للمعنى في الحياة إذ من خلاله يشعر الفرد انه مفيد بشكل ما لذاته أو أسرته أو الآخرين. (Kalkman & Wong, 2003, P: 88) (Lin, 2001, P: 87)

قد تعددت الدراسات الاجنبية التي تناولت الدور الذي يلعبه معنى الحياة والذي يطلق عليه في كثير من الاحيان "بالغرض من الحياة" "Purpose in life"وعلاقته بالصحة النفسية بشكل عام مثل دراسات كل من(Ruff&Keyes,1995) الذي اشاروا الى ان معنى الحياة متغير ايجابي ومحدد للسعادة وميسر للتوافق وعلامة للنمو الشخصي.

اما العلاج النفسي الذي يركز عليه متغير معنى الحياة الا محاولة لتغيير اتجاهات الفرد نحو ذاته، أو نحو الآخرين، أو نحو عالمه, ومن هنا كانت دراسة الاتجاهات عنصرا أساسيا في تفسير السلوك الحالي والتنبؤ بالسلوك المستقبلي للفرد والجماعة أيضا. (أبو جادو، 1998 ، ص217)

فالاتجاهات تعمل على مساعدة الفرد في اتخاذ القرارات بطريقة سليمة في أموره العامة والخاصة، وذلك عن طريق تعزيز الاتجاهات وجعلها ايجابية تخدم الفرد والمجتمع.(عوض, 1988, ص28), وان الاتجاهات تلعب دورا كبيرا في التنبؤ بسلوك الفرد لانها تعتبر من اهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية، اي تعتبر محددات موجهة وضابطة ومنظمة للسلوك الاجتماعي. وذلك من خلال معرفة توجهات الفرد نحو الموضوع الذي يريد دراسته، وقد اعتبر العلماء وعلى رأسهم(جوردن ألبورت) ان مفهوم الاتجاهات من أبرز المفاهيم وأكثرها إلزاما في علم النفس الاجتماعي المعاصر، فليس ثمة اصطلاح واحد يفوقه في عدد مرات الظهور في الدارسات التجريبية. (عوض, 1988, ص30), فالهجرة تعتبر عاملا هاما في تغيير الفرد نفسه في النظام الاجتماعي عامة, لأنها تساعد على نشر اللغة والثقافة والتقنية، فقد انتشرت اللغات والثقافات والتكنولوجيا في العصور السابقة من خلال موجات الهجرات، كما ساعدت الهجرة على نقل الديانات إلى مناطق مختلفة من العالم. (حجازي, 1975, ص235), ولقد بين الراوي (2001) في دراسة نظرية له عن الهجرة وتاثيرها في عملية البناء النفسي لها اثار ايجابية منها تحسين الحالة الاقتصادية وتوافر مستلزمات الراحة البدنية والنفسية والانفتاح على العالم جزء من عملية التغيير النفسي للمهاجر. (مصطفى, 2008, ص114).

من هنا يتبين أهمية أجراء دراسة ميدانية حول هذين المتغيرين (معنى الحياة, الاتجاهات نحو الهجرة) للاستفادة من نتائجها في بناء برامج للإرشاد المتمركز حول المعنى لمعرفة مدى تفاعل بين المتغيرين وايهما اكثر تاثيرا في حياة الشباب.

اهداف البحث

يهدف الباحثان في بحثهما الحالي التعرف الى:-

1. مستوى معنى الحياة لدى الشباب للعنية ككل.
2. دلالة الفروق في مستوى معنى الحياة لدى الشباب تبعا (الجنس, الاختصاص, الجامعة).
3. مستوى اتجاهات نحو الهجرة لدى الشباب للعينة ككل.
4. دلالة الفروق في مستوى اتجاهات نحو الهجرة لدى الشباب تبعا(الجنس,الاختصاص, الجامعة).

5. طبيعة العلاقة بين معنى الحياة والاتجاهات نحو الهجرة.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة (صلاح الدين, دهوك, السليمانية) في اقليم كوردستان/ العراق في مركز المحافظات اربيل والسليمانية ودهوك والذي يبلغ اعمارهم ما بين(18-30) سنة للعام الدراسي(2017- 2018).

تحديد المصطلحات

1.معنى الحياة (Meaning of life)

يعرفه فرانكل (1964) V.Frankl: معنى الحياة هو قدرة الفرد على أن يكتشف وبشكل مسؤول المعاني الحياتية المتأصلة في سلوكه وفي مواقفه. (Frankl, 1964, P: 132).

يعرفه يالوم (1980) Yalom: يتضمن نوعاً من التوافق بين الأهداف والقيم والأدوار والحاجات الخاصة بالتركيب الاجتماعي الذي ينشأ فيه الفرد. (Yalom,1980,p: 459)

يعرفه سالم (2005): انه مفهوم او مجموعة من المفاهيم الايجابية والسلبية – كالنجاح او الفشل مثلا – يكونها الفرد عبر الحياة عن حياته, عبر مصادر مختلفة داخل حيز خبراته الشخصية التي يخبرها في مواقف تفاعله مع ذاته والاخرين في ظل ثقافة المجتمع ومتغيراتها. (سالم, 2005, ص11)

اما التعريف النظري لباحثان لمتغير معنى الحياة: فيقوم على نظرية معنى الحياة لفرانكل (1964) V.Frankl فهي تتبنى تعريف فرانكل (1964) V.Frankl**.**

اما التعريف الاجرائي لمعنى الحياة: هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من الشباب ضمن فئه عمريه محدده على مقياس معنى الحياة والمعد لهذا الغرض من قبل الباحثان.

2.الاتجاهات نحو الهجرة (Attitudes toward immigration)

أ- الاتجاهات (Attitudes)

يعرفه بوجاردس (1925 Bogaeds): بأّنه ميل الفرد الذي ينحو بسلوكه اتجاه بعض عناصر البيئة أو بعيدا عنها، متأثرا في ذلك بالمعايير الموجبة أو السالبة تبعا لقربه من هذه العناصر أو بعده عنه. (أحمد، 2001 ، ص9)

يعرفه ثرستون (1929 Thurston): هو درجة الشعور الإيجابي أو السلبي المرتبط ببعض المواضيع السيكولوجية (رمز، نداء، قضية، شخص، مؤسسة، فكرة, ...الخ). (العبيدي وولي, 2009, ص144)

ب- الهجرة (Migration)

يعرفه مصطفى (2008): هي مدى استعداد الفرد المسبق وتهيئته النفسي للهجرة, او استجابة الشباب الكوردي ايجابيا او سلبيا للهجرة خارج كوردستان وتحدد طبيعة هذه الاتجاهات كيفية سلوك الناس نحو الهجرة سواء بالقبول او الرفض او الاقبال بالاحجام. (مصطفى, 2008, ص109)

تعرفه نصيرة (2011): انتقال أفراد أو جماعات من بيئتهم الأصلية إلى بيئة أخرى بشكل دائم نسبيا لأغراض معينة. (نصيرة, 2011, ص142)

اما تعريف النظري لباحثان لمتغير الاتجاهات نحو الهجرة: بانها استعداد معرفي و سلوكي و وجداني لدى الفرد سواء كان ايجابيا او سلبيا نحو الهجرة من بلده الاصلي الى بلد اخر, سواء كان هذا الاستعداد يتم بالقبول او الرفض.

اما التعريف الاجرائي لاتجاهات نحو الهجرة: هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من الشباب على مقياس الاتجاهات نحو الهجرة والمعد لهذا الغرض من قبل الباحثان.

الاطار النظري

اولا: معنى الحياة (Meaning of life)

المقدمة:

ظهر مفهوم معنى الحياة في اوروبا في القرن التاسع عشر لان لاحداث السياسية والاجتماعية في اوروبا كان له دورا في ظهور تيارات جديدة في علم النفس وفي المعالجات النفسية وعلى راسها ظهرت العلاج بالمعنى Logotherapy التي وضعها

فرانكل والتي يتلخص الهدف الاساسي منها هومساعدة الافراد على ايجاد معنى لحياتهم (Fabry,1980,p:30), حيث تولدت لديه هذه الفكرة من خلال معاناته مع مجموعة من المعتقلين في معسكرات الاعتقال في فيينا (سجون النازية). (خوج، 2011, ص14)

ابعاد معنى الحياة

يرى باوميستر Baumeister (1991) أن الإنسان الذي يجد معنى لحياته هو ذلك الإنسان الذي يحقق هذه الحاجات الأربعة وهي (الإحساس بوجود هدف واتجاه في الحياة, الإحساس بالفاعلية والتحكم في المواقف, امتلاك مجموعة من القيم التي تمكنه من تبرير أفعاله, امتلاك أساس قوي من الإحساس الإيجابي بقيمة الذات).(Nickels& Stewart 2004, p: 3)

مصادر معنى الحياة

لاحظ (ونج) ان الافراد يطرحون نظريات ضمنية للحياة المثالية الهادفة تفصح عن مصادر عامة للمعنى ويتألف من ثمانية مصادر وهي:

(الدين أو التدين Religion , ألانجاز Achievement ,العلاقات(العامة) Relationship, العلاقات الحميمة Intimacy , التسامي بالذات Self –Transcendence, قبول الذات Self- acceptance, المعاملة العادلة Fair- treatment , تحقيق المعنى Fulfillment). (حافظ, 2006, ص28-29)

اما فرانكل حدد ثلاثة مصادر يستطيع الإنسان أن يعثر من خلالها على معنى لحياته وهى:

1.القيم الابداعية (Creative values): وتشمل كل ما يستطيع الفرد انجازه فقد يكون ذلك الإنجاز عملاً فنياً أو إكتشافاً علميا .

2.القيم الخبراتية (experiential values): وتتضمن كل ما يمكن أن يحصل عليه الإنسان من خبرات حسية ومعنوية وخاصة ما يحصل عليه من خلال الإستمتاع بالجمال أو محاولات البحث عن الحقيقة أو الدخول فى علاقات إنسانية مشبعة كالحب أو الصداقة.

3. القيم الاتجاهية (attitudinal values): وتتكون من الموقف الذى يتخذه الإنسان ازاء معاناته التى لا يمكنه أن يتجنبها كالقدر أو المرض أو الموت. (فرانكل, 1982, ص140), كذلك فقد أشار فرانكل إلى أن الإنسان يمكنه إكتشاف المعنى من خلال العمل وذلك من خلال توظيف مهاراته واخراج طاقاته إلى حيز الوجود فى شكل أداء عمل مفيد له ولمجتمعه الذي يعد مصدرا للمعنى والقيمة. (عبدالرحمن, 2005, ص57)

قياس معنى الحياة

من اهم أدوات القياس هي:

1. اختبار الغرض من الحياة (PIL) The Purpose in Life
2. قائمة تقدير الحياة (LRI) Life Regard Index
3. مقياس الإحساس بالترابط (التماسك)(SOC) The sense of Coherence
4. الصفحة النفسية للمعنى الشخصي (PMP) Personal Meaning Profile (Debats, 1996, P:14)

النظريات المفسرة لمعنى الحياة

1.نظرية فكتور فرانكل (V. Frankl 1905-1995)

البحث عن معنى الحياة ظاهرة وجودية مصاحبة للإنسان طوال مراحل حياته، بغض النظر عن العمر والجنس، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي. ويؤدي تحقيق الإنسان لمعنى الحياة إلى تحقيق وجوده في الحياة، أما عجزه عن تحقيق معنى لحياته فيؤدي إلى شعوره بحالة تعرف باسم الفراغ الوجودي أو الخواء المعنوي (عبدالحليم ، 2010, ص329)

2.نظرية ماسلو (Maslow 1982)

يرى ماسلو أن تحقيق الذات Self-Actualization أمر مكافئ لتحقيق المعنى في حياة الأفراد لان المعنى هو أحدى المهمات الجوهرية في الشخصية التي تنبثق من داخل الفرد. (ماسلو, 1982, ص208), فهو يتشكل ضمن الحاجات الأولية التي يسعى الإنسان لإشباعها، كما أن معنى الحياة يحتل جزءا ضئيلا كدافع إنساني، بل إنه يعد بنية أولية تقوم عليها الدوافع عموما. (Hamidi, et al, 2010, p: 12)

3.نظرية الفريد لانجل (Alfried langle 2004)

لقد حاول العالم النمساوي الوجودي الفريد لانجل العمل على تكامل نظريتي فيكتور فرانكل وإيفرن يالوم, وقد حذا لانجل حذو فرانكل في نظرياته النفسية فضلاً عن إنحداره من نفس العرق الإنثروبولوجي، حيث اتفق مع فرانكل في أن البحث عن المعنى هو القوة الدافعية الأولى والأساسي لدى الإنسان، لأن الإنسان في حاجة دائمة إلى وجود غايات معنوية ومحاولة تحقيقها مثل البحث عن معنى للحياة، وللعدالة، وللحرية، وللمسئولية، وللقيم، وللحقيقة. (Harries, Sh, 2004, p:6)

ثانيا: الاتجاهات نحو الهجرة (Attitudes toward immigration)

أ-الاتجاهات

المقدمة

يعتبر المفكر الإنجليزي(هربرت سبنسر) من أوائل علماء النفس الذين استخدموا اصطلاح الاتجاهات، حيث قال ان الوصول إلى الأحكام الصحيحة في المسائل المثيرة للجدل يعتمد إلى حد كبير على الاتجاه الذي يصغي إلى هذا الجدل أو يشارك فيه. والاتجاهات ترتبط ببعض المفاهيم ومنه القيم والمعتقد والمشاعر والميل والراي, اما فيما يتعلق بمكونات الاتجاهات هناك مكون معرفي ومكون عاطفي ومكون سلوكي. ايضا هناك نظريات كثيرة تتعلق بالاتجاهات منها نظرية (التحليل النفسي, نظرية المعرفية, الاجتماعية, السلوكية, الوظيفية, الباعث). (درويش, 2005, ص90- 102)

ب- الهجرة

الهجرة يقابل مصطلحات الثلاث مجتمعة في اللّغة الانكليزية وهي مصطلح Migration, ومصطلح emigration, ومصطلح immigration, ولذا يمكن ان نضع هذه المصطلحات في متصل على النحو التالي:

immigration ➔ migration ➔ Emigration. (غانم ،2002, ص15-16)

تصنف الهجرة (حسب الطريقة التي تتم, من الناحية النفسية, حسب العدد, حسب الزمن, حسب معيار السياسي, حسب المعيار القانوني). (عيد ،2009، ص150)

العوامل او الدوافع المؤثرة في الهجرة

لعل من أهم العوامل الدافعة إلى هجرة وبالأخص الشباب إلى الخارج في معظم الدول نظرا لتشابه ظروفها، يمكن إرجاعها إلى عوامل الاتية ومنها (العوامل الاقتصادية, العوامل الديموغرافية, العوامل السياسية, العوامل الاجتماعية والنفسية, العوامل الثقافية, الانظمة التعليمية والهجرة, العولمة والهجرة, العوامل الدافعة والجاذبة)

تاريخ الهجرة الخارجية في كوردستان العراق

شهدت تاريخ كوردستان ايضا ظاهرة الهجرة والترحيل القسري شانها شان اي دولة اخرى من ديارهم الى مناطق اخرى**.** (محمد, 2002, ص23), واول هجرة حدثت في تاريخ الاكراد هي هجرة البارزانيين بقيادة الشيخ احمد البارزاني لتركيا هربا من سياسات القمع من الحكومة العراقية الذي كان يمارس بحقهم. (قورباني, 2001, ص26-28), ثم اعقبه هجرة السبعينات والثمانينات بالنسبة للاكراد ابتداءا من تدمير القرى وهدم البيوت وتشرد السكان واستخدام الاسلحة الكيماوية (الاسلحة المحرمة), ومنتهيا بحملات الانفال عام 1988. (البارزاني, 1991, ص22؛ محمد, 2002, ص29-36), ومن ثم تاتي دور الانتفاضة عام 1991مما سببت بالهجرة الاف من السكان الكورد وتدفقهم الى ايران وتركيا. (مفوضية الامم المتحدة لشؤن اللاجئين, 2002, ص212), , وفي عام 1996شهدت كوردستان العراق الهجرة باسلوب جديد وشملت بالكثرة المثقفين والكتاب والسياسيين حيث تم تهجيرهم عن طريق منظمات الامريكية مع عوائلهم ابان دخول قوات العراقية الى اربيل نتيجة ذلك صدرت الحكومة الامريكية بسحب المنظمات مع العاملين فيها. (نصرالله, 2005, ص91-92)

النظريات المفسرة للهجرة

1.نظرية القرار (نظرية ايفريت .س . لي)(Everett. S.Lee, 1969)

قرار الهجرة حسب هذه النظرية مرتبط إلى حد كبير بالدافعية motivation وقد صنفت النظرية المهاجرين إلى نوعين تبعاً لدوافعهم المدركة هما: النوع الأول ينظر إلى الهجرة بديلاً وحيداً لجميع المشكلات التي يعاني منها, والنوع الثاني ينظر إلى الهجرة أنها فرصة أفضل نحو تحقيق الطموحات والتطلعات. (Shaw, 1975, p:12)

2.نظرية التحديث (نظرية الضغط التثاقفي) (نظرية Berry, 1987)

يرى اصحاب هذه النظرية ان المهاجرين من بلدان النامية الى بلدان المتقدمة يتعرضون الى انماط جديدة من الحياة الاجتماعية والسلوك مما يؤدي الى خلق من حالة الصراع بين من يتقبل هذا النمط الجديد من القيم وبين من يرفضه كما يخلق الصراع بين المهاجرين والسكان الاصليين. (ابراهيم, 2013, ص587).

3.نظرية الطرد والجذب (نظرية دونالد بونج) (Dolandj Bong)

تبدا هذه النظرية بسؤال الاتي لماذا يهاجر الناس ؟ إن إحدى المحاولات للإجابة عن هذا التساؤل قدمتها نظرية الطرد-الجذب التي ترى أن الهجرة ترجع إلى اختلال التوازن الاجتماعي والاقتصادي لجماعة معينة يدفع بعض أفرادها إلى خارج وطنهم مع وجود عوامل مغرية تجذبهم نحو مكان آخر جديد. (Jansen,1969, p: 65)

الدراسات السابقة

أ-الدراسات التي تناولت معنى الحياة

1.دراسة سليمان وفوزي (1999)

استهدفت بحث معنى الحياة لدى عينة مكونة من (60) مسنا من الذكور العاملين وغير العاملين اظهرت النتائج الى وجود فروق احصائية دالة بين المسنين العاملين وغير العاملين لصالح العاملين. (سليمان وفوزي, 1999, ص1031)

2.دراسة باور وفاران (Baur &Farran 2005)

اجريت لكشف طبيعة العلاقة بين الروحانية ومعنى الحياة لدى الانسان وتاثير ذلك على مدى ادراك الفرد للضغوط الحياتية ومستوى معاناته من الاضطرابات النفسية, وقد اجريت هذه الدراسة على مجموعتين من الاناث المصابات بسرطان الثدي ومجموعة ثالثة ضابطة غير مصابات بسرطان الثدي وبلغ عدد مجموعات الثلاث (78) فردا, كشفت الدراسة ان هناك فروقا بين مجموعات الثلاثة في معنى الحياة لديهن لصالح مجموعة الضابطة, كما توصلت نتائج الدراسة الى ارتفاع جوانب الروحانية لدى بعض المصابات بسرطان الثدي مما يؤدي الى اعطاء معنى للحياة ويزيد القلق والاحساس بالضغوط. (Baur&Farran, 2005, p:172-190)

3.دراسة حافظ (2006)

هدفت الى معرفة العلاقة بين معنى الحياة والفراغ الوجودي والحاجة للتجاوز على عينة مكونة من (308) طالب وطالبة جامعية, واظهرت نتائج الدراسة بوجود مستوى عال من معنى الحياة لدى طلاب الجامعة وعدم وجود فروق دال احصائيا لمعنى الحياة تعزى الى الاختصاص او الجنس, كما اظهرت الدراسة بوجود علاقة ايجابية بين كل من معنى الحياة والفراغ الوجودي والحاجة للتجاوز. (حافظ, 2006, ص ز-ح)

ب- الدراسات التي تناولت اتجاهات نحو الهجرة

1.دراسة اسود (2001)

هدفت الدراسة الى تشخيص العوامل الدافعة الى الهجرة في كوردستان العراق على عينة مكونه من (1000) من المهاجرين المتوجهين الى الخارج والمهاجرين المقيمين والمتوجهين الى زيارة كوردستان, وبينت نتائج الدراسة ان العوامل المؤثرة للهجرة في كوردستان العراق هي العوامل والاقتصادية والصحية والاجتماعية او العامل السياسي كان اقل تاثيرا للهجرة. (اسود, 2001, ص أ-ج)

2.دراسة نظمي (2006)

هدفت دراسته معرفة اتجاهات طلبة الجامعة نحو الهجرة الى خارج الوطن وعلاقتها بقيمهم على عينة مؤلفة من (48) طالبا وطالبة, اشارت النتائج لا ترتبط اتجاهات طلبة الجامعة نحو الهجرة الى خارج الوطن باي قيمة من قيمهم مصنفة على اساس محتواها. (نظمي, 2006, ص205-235)

3.دراسة نصيرة (2011)

هدف البحث الى الكشف عن طبيعة العلاقة بين ضغوط الحياة واتجاهات نحو الهجرة لدى طلبة جامعة مولود معمري, وطبقت الدراسة الدراسة على عينة مكونة من (110) طالب وطالبة مقبلين على التخرج, واظهرت النتائج بعدم وجود علاقة

ارتباطية بين ضغوط الحياة واتجاهات نحو الهجرة لدى طلبة الجامعة, وايضا اشارت الى وجود فروق دالة احصائيا حسب الاختصاص, وهذه النتيجة مخالفة مع نظرية النسق الاجتماعي. (نصيرة, 2011, ص أ-ت)

الطريقة والاجراءات

اولا : منهج البحث

لجأ الباحثان في هذه الدراسة إلى استخدام المنهج الوصفي وذلك لملاءمته مع طبيعة متغيرات البحث الحالي، إذ يعد هذا المنهج أكثر طرق البحث شيوعا حيث يرى(فان دالين 2003) بأن المنهج الوصفي يزودنا بمعلومات علمية تمدنا بالحقائق التي يمكن أن تبنى عليها مستويات جيدة من الفهم العلمي (فان دالين، 2003 , ص334).

ثانيا : مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب الجامعات الحكوميه الثلاثه (صلاح الدين والسليمانية ودهوك) والبالغ عددهم (63232) طالب وطالبة, بواقع (28451) ذكور و(34781) اناث المستمرين في الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2016-2017), وكما هو مبين بالجدول (1).

جدول رقم (1) يوضح افراد مجتمع البحث حسب الجامعة

ت	الجامعات	عدد الكليات	عدد الطلبة		المجموع
			الذكور	الاناث	
1	صلاح الدين	14	10385	13363	23748
2	السليمانية	19	9002	12421	21423
3	دهوك	17	9064	8997	18061
المجموع			28451	34781	63232

ثالثا: عينة البحث

لغرض إختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث، قام الباحثان في البداية بإختيار (4) كليات بطريقة قصدية لكل جامعة من الجامعات الثلاث (صلاح الدين, السليمانية, دهوك) على وفق طبيعة الدراسة فيها (علمية - إنسانية)، ومنها كليتان إنسانية (القانون والعلوم السياسية, الآداب الصباحية)، وكليتان علمية (الهندسة، العلوم). وقد بلغ عدد الطلبة في الكليات المختارة (20638) بواقع (9476) ذكور و(11162) اناث وبواقع (9345) انساني و (11293) علمي و شملت جامعة صلاح الدين (8614) وجامعة السليمانية (6130) وجامعة دهوك (5894)، وبعد ذلك اختار الباحثان (620) طالبا وطالبة بصورة طبقية عشوائية موزعين على هذه الكليات وفق نسبة عدد الطلاب فيها مع مراعاة متغيرات الجنس والإختصاص والعمر والجامعة في هذا الإختيار، وقد بلغت نسبة عينة البحث (3%) من المجموع الكلي للكليات (4) المختارة لكل جامعة من جامعات الثلاث، وقد تم تصنيف العينة حسب تلك المتغيرات كما مبين ذلك في جدول (2)

جدول رقم (2) يوضح توزيع افراد عينة البحث ونسبهم المئوية حسب الاختصاص والجامعة والجنس

المتغير		عدد الطلبة	النسبة المئوية
الاختصاص:	علمي	339	% 54,7
	انساني	281	% 45,3
الجامعة:	صلاح الدين	259	%41,7
	السليمانية	184	%29,7
	دهوك	177	%28,6
الجنس:	ذكور	286	%45,9
	اناث	334	% 54,1

أما بخصوص متغير العمر فقد بلغ متوسط العمر لعينة البحث (21,63) سنة.

رابعا: اداتا البحث

1.مقياس معنى الحياة

اعتمد الباحثان في مقياس معنى الحياة على المقياس المعد من قبلهما, ويتكون من (40) فقرة تغطي ثلاثة ابعاد ذات صلة بالمعنى الحياة, وامام كل فقرة خمسة بدائل للاجابة وهي (دائما, غالبا, احيانا, نادرا, ابدا), وصمم هذا المقياس للتعبير عن معنى الحياة من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب. اذ يتم تصحيح المقياس باعطاء اوزان للدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي للفقرات الايجابية, وتعكس هذه الاوزان للفقرات السلبية. وعليه فان اقل درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب هي (33) واعلى درجة هي (165).

ويتميز المقياس بمؤشرات الصدق والثبات. فقد تم حساب مؤشرات الصدق لهذا المقياس من خلال عرضه على الخبراء, وكذلك من خلال التحليل الاحصائي لفقراته بحساب القوة التميزية للفقرات, وايجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس, وايجاد التحليل العاملي وكان هناك عامل واحد تتشبع بها الفقرات, وتم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقتين هما اعادة الاختبار والتجزئة النصفية, فبلغت قيمة الثبات (0,76) و (0,74) على التوالي.

2.مقياس الاتجاهات نحو الهجرة

اعتمد الباحثان في مقياس الاتجاهات نحو الهجرة على المقياس المعد من قبلهما, ويتكون من (26) فقرة ذات صلة بالاتجاهات نحو الهجرة, وامام كل فقرة ثلاثة بدائل للاجابة وهي (موافق, لا راي لي, غير موافق), وصمم هذا المقياس للتعبير عن الاتجاهات نحو الهجرة من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب. اذ يتم تصحيح المقياس باعطاء اوزان للدرجات (3، 2، 1) على التوالي للفقرات الايجابية, وتعكس هذه الاوزان للفقرات السلبية. وعليه فان اقل درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب هي (26) واعلى درجة هي (78).

ويتميز المقياس بمؤشرات الصدق والثبات. فقد تم حساب مؤشرات الصدق لهذا المقياس من خلال عرضه على الخبراء, وكذلك من خلال التحليل الاحصائي لفقراته بحساب القوة التميزية للفقرات, وايجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس, وتم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقتين هما اعادة الاختبار والفا كرونباخ, فبلغت قيمة الثبات (0,78) و (0,77) على التوالي.

خامسا: الوسائل الاحصائية

تمت معالجة البيانات في الدراسة باستخدام البرنامج الاحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS), بالاعتماد على الوسائل الاحصائية الاتية:

(معامل ارتباط بيرسون, معادلة الفا كرونباخ, معادلة جتمان, الاختبار التائي لعينة واحدة, الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, تحليل التباين).

نتائج البحث ومناقشتها

سيتم عرض النتائج وفق الاهداف الواردة في البحث وكما ياتي:

الهدف الأول: (التعرف على مستوى معنى الحياة لدى الشباب للعينة ككل).

لأجل تحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري للدرجات الكلية لأفراد العينة على مقياس معنى الحياة، ويوضح الجدول رقم (3) أن المتوسط الحسابي للعينة ككل على مقياس معنى الحياة كانت (112,71) درجة، وإن الإنحراف المعياري (14,20) درجة، وهي اكثر عند مقارنتها بالوسط الفرضي للمقياس والبالغ (99) درجة، وبعد إستخدام الإختبار التائي (t-test) لعينة واحدة لإيجاد دلالة الفروق بين المتوسطين تبين أن القيمة التائية المحسوبة (4,75) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية (3,29) عند مستوى دلالة (0,001) وبدرجة حرية (619)، مما يعني وجود فرق بين المتوسطين ذي دلالة إحصائية لصالح الوسط الحسابي، مما يشير إلى أن مستوى معنى الحياة لدى الشباب مرتفع بشكل دال احصائيا, وكما موضح في الجدول (1).

جدول رقم (3)

مستوى معنى الحياة للعينة ككل

عدد العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0,001
				المحسوبة	الجدولية		
620	112,71	14,20	99	4,75	3,29	619	دال

يعزى الباحثان هذه النتيجة الى ان افراد العينة من فئة ذات اطار ثقافي عالي وواعي يساعدهم على فهم افضل لحياتهم من خلال فهمهم لمصادر معنى الحياة، اضافة الى الحياة الذي يعيشونه داخل اطار الجامعة يساعدهم على التكيف مع مصادر مختلفة من مصادر معنى الحياة, بسبب اختلاطهم مع ثقافات واديان وعادات وتقاليد مختلفة والذي يساهم بشكل او بآخر في تزويد الفرد بمصادر الحياة.

الهدف الثاني: (دلالة الفروق في مستوى معنى الحياة لدى الشباب تبعا للجنس, والاختصاص, والجامعة).

من أجل تحقيق هذا الهدف إستخدم الباحثان الإختبار التائي لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test) وجاءت النتائج وكما هو موضح في الجدول (4):

جدول رقم (4) دلالة الفرق في معنى الحياة لدى الشباب بحسب متغيرات (الجنس، الإختصاص).

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
الجنس	ذكور	286	112,68	14,77	0,041	1.96	غير دال
	إناث	334	112,73	13,71			
التخصص	إنساني	281	113,18	13,85	0,756	1,96	غير دال
	علمي	339	112,32	14,70			

يتضح من الجدول (4) ان متوسط درجات الطلبة الذكور على مقياس معنى الحياة بلغ (112,68) درجة، وبانحراف معياري (14,77)، ومتوسط درجات الطلبة الإناث بلغ (112,73) درجة، وبانحراف معياري (13,71)، وعند إستخدام معادلة الإختبار التائي لإختبار دلالة الفروق في متوسطات درجات معنى الحياة بين الذكور والإناث، وجد أن القيمة التائية المحسوبة (0.041) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية (1,96) درجة، وهذا يعني أن القيمة التائية المحسوبة لم ترتقي إلى فروق ذات دلالة إحصائية في معنى الحياة لدى الشباب تعزى لمتغير الجنس (الذكور، الاناث)، عند مستوى (0,05)، وبدرجة حرية (618).

يمكن تفسير هذه النتيجة بالقول ان معنى الحياة يعتبر من المتغيرات الشخصية التي تتاثر بالثقافة السائدة والعمر والتنشئة الاجتماعية لدى الافراد في المجتمع الذي يعيشون فيه ، ولا يتأثر بمتغير الجنس لان مصادر معنى الحياة تختلف بتباين الثقافات والعمر, فقد يكون مصدر معين من مصادر معنى الحياة دارجا في مجتمع معين وغير دارج في مجتمعات اخرى.

تتفق هذه النتيجة مع دراسات كل من (حامد, 2007) و (هارست, 1991) و (خضر, 1997) و(حافظ, 2006) و دراسة (باوم وستيوارت, 1990), إذ لم تظهر نتائج تلك الدراسات اي فروق في معنى الحياة تعزى للجنس.

كذلك يتضح من الجدول (4) انه قد سجل على مقياس معنى الحياة كل من طلبة الإختصاصات الإنسانية متوسطا قدره (113,18) درجة، وبانحراف معياري (13,58)، وطلبة الإختصاصات العلمية متوسطا قدره (112,32) درجة، وبانحراف معياري (14,70)، وعند إستخدام معادلة الإختبار التائي لإختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات معنى الحياة في الإختصاصات الإنسانية والعلمية، وجد أن القيمة التائية المحسوبة (0,756) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية (1,96)، وقد أظهرت النتائج

عدم وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (618) في معنى الحياة لدى الشباب تعزى لمتغير الإختصاص (الإنساني، العلمي).

يمكن تفسير هذه النتيجة في أن التخصص الدراسي لا يؤثر في مستوى معنى الحياة لدى الطلبة, ربما لأن الطلبة في كلا التخصيين يتعرضان الى نفس المؤثرات البيئية ويعيشان في نفس الظروف التعليمية، وعليه قد يكون تأثير التنشئة الاجتماعية والثقافة السائدة في المجتمع أقوى من تأثير التخصص الدراسي. وايضا تتفق نتائج الدراسة الحالية هذه مع تلك النتائج التي توصلت إليها دراسات كل من (خضر, 1997) و(حافظ, 2006) و(حامد, 2007).

لغرض التحقق من اثر الجامعة قام الباحثان بإجراء مقارنة بين الجامعات الثلاث (صلاح الدين, ودهوك, والسليمانية) في متغير معنى الحياة, وذلك باحتساب القيمة (الفائية) باستخدام تحليل التباين، وكما موضح في الجدول (5).

جدول رقم (5) دلالة الفروق في معنى الحياة لدى الشباب تبعاً لمتغير الجامعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	733,582	2	366,791	1,823	3,00	غير دال
داخل المجموعات	124154,887	617	201,223			
الكلي	124888,469	619				

بالنظر إلى الجدول أعلاه يتضح ان الدرجة الفائية المحسوبة لأثر الجامعات على معنى الحياة غير دالة إحصائياً لأنها كانت اقل من الدرجة الفائية الجدولية البالغة (3,00) عند مستوى دلالة (0.05) . وربما يعود السبب في ذلك إلى أن الجامعات الثلاث في الإقليم لديها نفس التوجهات والقيم ، وتعمل في نفس المناخ الاجتماعي والأكاديمي ، ولهذا لم تظهر تباين في أثرها في مستوى معنى الحياة لدى الطلبة من أفراد العينة .

الهدف الثالث: (التعرف على طبيعة الاتجاهات نحو الهجرة لدى الشباب للعينة ككل).

لأجل تحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري للدرجات الكلية لأفراد العينة على مقياس الاتجاهات نحو الهجرة، ويوضح الجدول رقم (6) أن المتوسط الحسابي للعينة ككل على مقياس الاتجاهات نحو الهجرة كانت (50,94) درجة، وإن الإنحراف المعياري (8,45) درجة، وهي اصغر عند مقارنتها بالوسط الفرضي للمقياس والبالغ (52) درجة، وبعد إستخدام الإختبار التائي (t-test) لعينة واحدة لإيجاد دلالة الفروق بين المتوسطين تبين أن القيمة التائية المحسوبة (4,56) هي أعلى من القيمة التائية الجدولية (3,29) عند مستوى دلالة (0,001) وبدرجة حرية (619)، مما يعني وجود فرق بين المتوسطين ذي دلالة إحصائية لصالح الوسط الفرضي، مما يشير إلى أن طبيعة الاتجاهات نحو الهجرة لدى الشباب هي سلبية وبشكل دال احصائيا, وكما موضح في الجدول (6).

جدول رقم (6) مستوى الاتجاهات نحو الهجرة للعينة ككل

عدد العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة0,001
				المحسوبة	الجدولية		
620	50,94	8,45	52	4,56	3,29	619	دال

حسب هذه النتيجة يرى الباحثان ان لدى الشباب اتجاها سالبا للهجرة الى خارج البلاد, وربما يرجع السبب في ذلك الى دور وسائل الاعلام وسرد قصص المهاجرين عند عودتهم الى الوطن ابتداءا من الغرق والموت انتهاءاً الى ما يعانيه المهاجر من المعانات بسبب اختلاف الثقافات والمعاملة غير الجيدة من قبل البلد المستقبل، وكل ذلك يغير اتجاه الشباب نحو الهجرة وذلك بتفضيل بلادهم بكل مساوئه ومخاوفه على المهجر.

الهدف الرابع: (دلالة الفروق في الاتجاه نحو الهجرة لدى الشباب تبعا للجنس, والاختصاص, والجامعة).

من أجل تحقيق هذا الهدف إستخدم الباحثان الإختبار التائي لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test) وجاءت النتائج وكما هو موضح في الجدول (7):

جدول رقم (7) دلالة الفرق في الاتجاه نحو الهجرة لدى الشباب بحسب متغيري الجنس والإختصاص

المتغر	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
الجنس	الذكور	286	50,74	8,87	0,564	1,96	غير دال
	الإناث	334	51,12	8,08			
الإختصاص	الإنساني	281	50,12	8,25	2,206	1,96	دال
	العلمي	339	51,62	8,56			

يتضح من الجدول (7) ان الطلبة الذكور سجلوا على مقياس الاتجاه نحو الهجرة متوسطاً قدرهُ (50,74) درجة، وبانحراف معياري (8,87)، وكان متوسط الطلبة الإناث قدره (51,12) درجة، وبانحراف معياري (8,08)، وعند إستخدام معادلة الإختبار التائي لإختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مفياس الاتجاه نحو الهجرة ، وجد أن القيمة التائية المحسوبة (0,564) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (1,96) درجة، وهذا يعني أن القيمة التائية المحسوبة لم ترتقي إلى فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو الهجرة لدى الشباب تعزى لمتغير الجنس (الذكور، الاناث)، عند مستوى (0,05)، وبدرجة حرية (618).

تشير هذه النتيجة الى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الجنسين في الاتجاه نحو الهجرة الى الخارج, ويرى الباحثان أنه ربما اصبح دور كل من الرجل والمراة متساوي في اتخاذ بعض القرارت المهمة كالهجرة مثلا ، لأن في مجتمعنا الكوردي في السنوات الاخيرة تغلب عليه طابع الانفتاح على العادات والتقاليد القديمة التي كانت تحصر دور المراة بزاوية ضيقة, واغلب البحوث والدراسات التي اجريت في سنوات مضى كانت تشير النتيجة لصالح الذكور خاصة اذا كان الامر يتعلق بالهجرة لكن في الوقت الحالي اصبحت المراة تختلط مع ثقافات وقوميات مختلفة، وتكتسب افكار جديدة واصبحت اكثر انفتاحا مع العالم الخارجي حالها حال الرجل، لذلك ما هو سائد في مجتمعنا من تطور في الوسائل المسموعة والمرئية يؤثر على الجنسين بشكل متساوي، وكل ذلك من شأنه أن يؤدي الى تماثل في الاتجاهات نحو الهجرة .

هذه النتيجة في الدراسة الحالية لا تتفق مع نتائج دراسة كل من (اسود, 2001) و (نصيرة, 2011) و (نصر الله, 2005) التي اظهرت تفوق الذكور على الاناث, وكذلك دراسة (المكتب المركزي للاحصاء في سوريا, 1996) التي اشارت إلى ان الهجرة في سوريا ساعدت على خفض نسبة الذكور مقارنة بالاناث.

كذلك يتضح من الجدول (7) انه قد سجل على مقياس الاتجاهات نحو الهجرة كل من طلبة الإختصاصات الإنسانية متوسطا قدره (50,12) درجة، وبانحراف معياري (8,25)، وطلبة الإختصاصات العلمية متوسطا قدره (51,62) درجة، وبانحراف معياري (8,56)، وعند إستخدام معادلة الإختبار التائي لإختبار دلالة الفروق في معدل درجات الاتجاهات نحو الهجرة بين الإختصاصات الإنسانية والعلمية، وجد أن القيمة التائية المحسوبة (2,206) درجة وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) درجة، وقد أظهرت النتائج وجود فرق دال احصائيا عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (618) في الاتجاه نحو الهجرة لدى الشباب تعزى لمتغير الإختصاص (الإنساني، العلمي) لصالح الاختصاص العلمي.

يمكننا تفسير هذه النتيجة بالقول أن المناهج الدراسية في التخصصات العلمية تختلف عن المناهج الدراسية في الاختصاصات الانسانية, لان مناهج الانسانية تلقي الضؤ على هذه المواضيع بشكل اكثر لكن هذا لا يعني ان الشباب الجامعي في الاختصاصات العلمية لا يطلعون على هذه المواد او المواضيع والعكس صحيح ان اختصاصهم يساعدهم بشكل افضل في البحث عن مصادر تتعلق بحياتهم ومستقبلهم ويفهمه بشكل افضل لانه يبحثون عن هذه المعلومات والمصادر ليس بهدف

النجاح او الرسوب وانما بهدف كسب المعلومات وتامين حياتهم ويتعمقون في تفاصيله مقارنة بالاختصاصات الانسانية الذي يقرؤن هذه المواد بكثرة مما يجعلهم يمرون المواد بشكل سطحي او عابر بسبب الملل, او ربما يعود الى ان الشباب ينقبلون في الاختصاصات الانسانية دون رغبتهم وانما يتم قبولهم حسب درجاتهم في الجامعة, بالاظافة ان الانسان في اغلب الاحيان يستحب الاطلاع على ما لا يمتلكه او ما لايعرفه وليس ما هو مالوف لديه ويكون له اكثر فهما ووعيا لانه يتم ذلك عن الرغبة وليس الاجبار, او قد يعود الى ان الاختصاصات العلمية اكثر تفائلا للحصول على الوظيفة بعد تخرجهم بحكم اختصاصهم.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (نصيرة, 2011) التي اشارت الى وجود فروق دالة حسب الاختصاص.

لغرض التحقق من اثر الجامعة (صلاح الدين, دهوك, السليمانية) على متغير الاتجاهات نحو الهجرة, احتسبت القيمة (الفائية) باستخدام تحليل التباين والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول (8).

جدول رقم (8) دلالة الفروق في الاتجاه نحو الهجرة لدى الشباب بحسب متغير الجامعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	8,198	2	4,099	0,057	3,00	غير دال
داخل المجموعات	44244,150	617	71,709			
الكلي	44252,348	619				

بالنظر إلى الجدول أعلاه يتضح ان الدرجة الفائية المحسوبة لأثر الجامعة على الاتجاه نحو الهجرة غير دال إحصائياً لأنها كانت اقل من الدرجة الفائية الجدولية البالغة (3,00) عند مستوى دلالة (0.05) . وتدل هذه النتيجة على أن متغير الجامعة لا يؤثر بشكل دال في تباين الاتجاه نحو الهجرة لدى أفراد العينة.

الهدف الخامس: طبيعة العلاقة بين معنى الحياة والاتجاهات نحو الهجرة لدى الشباب

لغرض تحقيق هذا الهدف قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بين معنى الحياة والاتجاهات نحو الهجرة, وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون. وقد اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين معنى الحياة والاتجاهات نحو الهجرة بلغت قيمتها (0,221-), وهذا يعني كلما زاد معنى الحياة قل اتجاهات الشباب نحو الهجرة والعكس صحيح.

التوصيات

يقدم الباحثان التوصيات الاتية:

1.تشجيع الطلبة على ايجاد معاني لحياتهم مما يحقق لهم صحة النفسية, والتأكيد على الفعاليات والأنشطة الجماعية التي تستند على القيم الايجابية والتي تمنح الحياة معان سامية.

2.دعم اعضاء هيئة التدريسية لطلابهم بما يساهم في زيادة مستوى معنى الحياة من خلال دراسة العوامل الاجتماعية والثقافية بالمعنى الحياة.

3.عقد الندوات الاعلامية خلال القنوات الفضائية بتشجيع عودة المهاجريين الاكراد وخاصة ذوي الكفاءات الى بلدهم والاستفادة منهم في الجامعات, او ذوي فئات اخرى بما حصلوا من امكانات المادية والاستفادة منها.

المقترحات :

على وفق الدراسة الحالية يقترح الباحثان اجراء الدراسات الأتية:

1.البحث عن مصادر معنى الحياة لدى الجنسين (دراسة مقارنة في المجتمع الكوردي).

2.اجراء دراسة لبحث العلاقة السببية بين ضغوط الحياة والاتجاهات نحو الهجرة لدى فئات اخرى من المجتمع.

المصادر العربية

1.ابو جادو, صالح محمد علي (1998), **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، ط1, دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان, الأردن.

2.ابراهيم, ذكرى عبدالمنعم (2013), **الهجرة الخارجية وتحدياتها الثقافية والتنمية على المجتمع العراقي (بحث انثربولوجي عن تداعيات هجرة الكفاءات العلمية)**, كلية الاداب, جامعة بغداد, العدد106.

3.احمد, سهير كامل (2001), **علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق**، مركز الإسكندرية للكتاب للنشر والتوزيع، مصر.

4.اسود, اكرم محمد (2001), **العوامل المؤثرة على الهجرة الدولية في اقليم كوردستان (دراسة اقتصادية تحليلية عبر نقطة ابراهيم خليل الحدودية**, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية ادراة والاقتصاد, جامعة دهوك, دهوك, العراق.

5.البارزاني, مسعود (1991), **البارزاني والحركة التحررية الكوردية (1958-1961)**, ط1, مدرسة خبات, دهوك, العراق.

6.حافظ, سلام هاشم (2006), **معنى الحياة وعلاقته بالقلق الوجودي والحاجة للتجاوز**, اطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية اداب, جامعة بغداد, العراق.

7.حجازي, محمد فؤاد (1975), **الأسرة والتصنيع**، مكتبة وهبة، القاهرة.

8.خوج, حنان بنت أسعد (2011), **معنى الحياة وعلاقته بالرضا عنها لدى طالبات الجامعة بالمملكة العربة السعودية**, مجلة جامعة أم القرى، العدد 3، المجلد 2, ص12-44.

9.درويش, زين العابدين (2005), **علم النفس الاجتماعي**، دار الفكر العربي، مصر.

10.سالم, سهير محمد (2005), **معنى الحياة وبعض المتغيرات النفسية**, اطروحة الدكتوراه, معهد الدراسات التربوية , جامعة القاهرة, مصر.

11.سليمان, عبدالرحمن و فوزي, ايمان (1991), **معنى الحياة وعلاقته بالاكتئاب النفسي لدى عينة من المسنيين العاملين وغير العاملين**, جامعة عين الشمس, المؤتمر الدولي السادس, مركز الارشاد النفسي, ص1031-1095.

12.عبدالحليم , أشرف (2010), **قلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة والضغوط النفسية لدى عينة من الشباب**, جامعة عين شمس, المؤتمر السنوي الخامس عشر، مركز الإرشاد النفسي، ص 335- 368.

13.عبد الرحمن , فتحي عبد الرحمن محمد (٢٠٠٥) , **فعالية العلاج بالمعنى في تخفيف أزمة الهوية وتحقيق المعنى الإيجابي للحياة لدى المراهقين المعاقين بصريا**, اطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية, سوهاج, مصر.

14.العبيدي, محمد جاسم وولي, باسم محمد (2009), **المدخل الى علم النفس الاجتماعي**, ط1, دار الثقافة للنشر والتوزيع, عمان, الاردن.

15.عوض, عباس محمود (1988), **علم النفس الاجتماعي**، دار النهضة العربية للنشر
و التوزيع.

16.عيد، آمال(2009), **دراسة نفسية للهجرة غير الشرعية واللجوء في ظل نظرية ماسلو للحاجات**, مجلة دراسة نفسية وتربوية، عدد3,ص153-169.

17.غانم, عبد الله عبد الغني (2002), **المهاجرون_ دراسة سوسيو انثروبولوجية**، ط2, المكتب الجامعي، الإسكندرية, مصر.

18.فان دالين، ديوبولد (2003)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، مكتبة انجلو المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

19.فرانكل, فيكتور (1982), **الإنسان يبحث عن المعنى(مقدمة في العلاج بالمعنىوالتسامي بالنفس)**, ترجمة: طلعت منصور، دار القلم للنشر والتوزيع, الكويت.

20.الفرماوي, حمدي علي (2004), **دافعية الانسان بين النظريات المبكرة والاتجاهات المعاصرة**, دار الفكر العربي للنشر والتوزيع, القاهرة, مصر.

21.قورباني, عارف (2001), **كوج و كوج بي كردن (الهجرة والترحيل) اسبابها واثارها**, منشورات مركز الثقافة والاعلام, مطبعة هاوار للنشر والتوزيع, السليمانية, العراق.

22.ماسلو، ابراهام (1982)، **تعليقات على دراسة فرانكل عن (التسامي بالذات كظاهرة إنسانية)**، في: فرانكل (1982)، **الإنسان يبحث عن المعنى**، ص200-211.

23.محمد, خليل اسماعيل (2002), **سياسات التعريب في اقليم كوردستان العراق**, مطبعة جامعة صلاح الدين, اربيل, العراق.

24.مصطفى, يوسف حمه صالح (2008), **بحوث معاصرة في علم النفس**, ط1, دار دجلة للنشر والتوزيع, المملكة الاردنية.

25.مفوضية الامم المتحدة لشؤن اللاجئين (2002), **حالة اللاجئين في العالم (خمسون عاما من عمل انساني)**, مركز اهرام للطبع والنشر, قليوب, مصر.

26.نصرالله, واحدة حمه ويس (2005), **الهجرة الخارجيةوأثرها في بناءالأسرة ووظائفها (دراسة ميدانية في مدينة السليمانية)**, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الاداب, جامعة بغداد, العراق.

27.نصيرة, طالح (2011), **أثر ضغوط الحياة على الاّتجاهات نحو الهجرة إلى الخارج (دراسة ميدانية للطّلبة المقبلين على الّتخرج)**, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة مولود معمري تيزي وزو, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

28.نظمي, فارس كمال عمر (2006), **اتجاهات طلبة الجامعة نحو الهجرة الى خارج الوطن وعلاقتها بقيمهم**, مجلة العلوم التربوية والنفسية, العدد 55, ص205-235.

المصادر الاجنبية

29.Baur, W. &Farran, C. (2005), **Meaning in life an psycho spiritual functioning a comparison of breast cancer survivors and health women**, Journal of Holistic Nursing,V23,N 2, p172 –190.

30. Debats, D.L. (1996), **Meaning in Life Psychometric, clinical And phenomenological aspects**.

31. Deklerk, J.J. (2001), **Motivation to Work, Work Commitment and Man's Will to Meaning**, Ph.D. Thesis, University of Pretoria South Africa.

32. Fabry, J.B. (1980), **The Pursuit of Meaning**, Haper and Row, San Francisco.

33. Frankl, V. (1964), **Man's Search for Meaning (An Introduction to Logotherapy)**, Hodder and Stoughton, London .

34. Hamidi, S. Yetkin, A. & Yatkin, Y. (2010), **The Meaning of Life(Health, Disease, and the Naturopathy)**, Journal of Psychology and Counselling, V2, N1, p9-16.

35 Harries ,SH.K.(2004), **Relationships Among Life Meaning, Relationship Satisfaction, And Satisfaction With Life**, M.A.Thesis, Trinity Western University, Canada.

36. Jansen, G. (1969), **some sociological aspects of migration in(Jackson migration)**, Cambridge university press, London.

37. Kalkman.B & Wong. P.T.P (2003), **Personal meaning among Indocanadians and south Asians**.

38. Lin, A. (2001), **Designing the Chinese PMP**, University, Langley, B.C, Canada. In**.**

39. Nickels, J. & Stewart, M. (2004), **The Relations Between Life Meaning and Commitment to and Consistency in Life Values**.

40. Shaw, R.P. (1975), **migration theory and fact. Reginol science**, Philadelphia.

41. Yalom, I.D. (1980), **Existential Psychotherapy**, U.S.A, Basic Books. In, Debats, D.L. Meaning in Life, Psychometrics, clinical And phenomenological aspects.

پوختە

ئامانج لە لێکۆڵینەوەکە زانینی ئاستی مانای ژیان و ئاراستەکان بەرەو کۆچ کردن لەلایەن گەنجانی هەرێمی کوردستان بوو، وە زانینی جیاوازیەکانیان بەگوێرەی گۆراوەکانی ڕەگەز و پسپۆری و زانکۆ، وەهەروەها زانینی سروشتی پەیوەندی نێوان مانای ژیان و ئاراستەکان بەرەو کۆچکردن.

لێکۆڵەرەوە پشتی بە پێوەری مانای ژیان و ئاراستەکان بەرەو کۆچکردن بەست کە لەلایەن خودی لێکۆڵەرەوە دانراون، دوای دڵنیابوون لەوەی کە هەردوو پێوەر لە ئاستێکی بەرزی دروستی وجێگیریدان، نمونەیەکی هەرەمەکی لە 620 قوتابی کورو کچ وەرگیرا بە لەبەرچاوگرتنی ژمارەی گشتی قوتابیان لە هەرسێ زانکۆی سەلاحەددین و سلێمانی و دهۆك بۆ ساڵی خوێندنی 2017-2018.

لە لێکۆڵینەوەکە پاکێجی ئاماری بۆ زانستە کۆمەڵایەتیەکات(SPSS) بەکارهات بۆ چارەسەرکردنی داتاکان، کە لە دەرەنجامی دا بەدیارکەوت کە تاکەکانی نموونە وەرگیراوەکە چەند ئاستێکی مانای ژیان لەلایان بەدی دەکرا، سەبارەت بە ئارەستەی گەنجان بەرەو کۆچکردن، ئاراستەیەکی نەرێنی تۆمارکرا لە لایەن گەنجانی زانکۆوە بەرەو کۆچکردن.هەروەها نەبونی جیاوارزی ئاماری بەڵگەدار تێبینیکرا لە مانای ژیان سەبارەت بە گۆڕاوەکانی(ڕەگەز و پسپۆری و زانکۆ) وەهەروەها ئەنجامەکان نیشانیاندا کە جیاوازی ئاماری بەڵگەدار نیە لە ئاراستەی گەنجان بەرەو کۆچکردن بەگوێرەی گۆراوەکانی (ڕەگەز و زانکۆ) بەڵام سەبارەت بە گۆراوی پسپۆری جیاوازی ئاماری بەڵگەدار تیبینیکرا لەنێوان پسپۆریە زانستی و مرۆڤایەتیەکان بە لای زانستیەکانەوە. وەهەروەها پەیوەندیەکی نەرێنی پێچەوانە لەنێوان هەریەکە لە مانای ژیان و ئاراستەکان بەرەو کۆچکردن تێبینی کرا.

ووشە کلیلەکان: مانای ژیان، ئاراستەکان بەرەو کۆچ کردن، گەنجانی زانکۆ

Meaning of Life and its relation with attitudes toward immigration among the youth of Kurdistan region - Iraq

Abstract

The research aimed to indicate the levels of meaning of life and attitudes toward immigration among Kurdistan region youth, finding the significant difference for both variables according to gender, specialization and universities, besides the relation between a meaning of life and the attitudes toward immigration.

The researchers prepare the scales for this reason. After confirming the standards of validity and reliability for both variables, a sample of (620) students were randomly selected according to the number of students in the three university's (Salahaddin, Duhok and Sulaimani) for study year (2017-2018).

The statistical package for social sciences (SPSS) was used in processing the data; the results showed that the sample members had a level of meaning of life however the attitude toward immigration showed negative attitudes toward immigration among the universities youth of Kurdistan region. The results also showed that there was no significant difference in meaning of life according to gender, specialization and universities although the results showed a none significant difference in attitude toward immigration according to gender and university but there were a significant difference according to specialization between humanitarian and scientific specialist for Scientifics. The research discerns also a negative significant relation between meaning of life and attitudes toward immigration.

Keywords: meaning of life, attitudes toward migration, university youth.